

قال مؤلف هذا الكتاب عفا الله عنه

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات قد تم بفضل الله وحسن توفيقه طبع كتابي (الانوار المحمدية) مختصر المواهب اللدنية للامام شهاب الدين احمد القسطلاني وقد جاء (٦٤٠) صفحة باحسن الورق واحسن التصحيح واحسن الحروف المشكلة بالحركات وقد اشتمل على كل مقصود المواهب اللدنية من مباحث سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغزواته وسائر احواله الشريفة فصار هذا الكتاب من افضل الكتب التي الفت في هذا الشان واحسنها وضعاً واكثرها جمعاً وايسرها نفعاً بحيث يعظم الانتفاع به لكل احد من المسلمين لا سيما العوام الذين قلما يعلمون شيئاً من احواله الشريفة صلى الله عليه وسلم بل لو قيل انه انفع واجمع وافضل واكمل الكتب المتداولة في هذا الشان لكان صواباً

والله اعلم

لِلصَّلَاحِ ٱلصَّفَدِيِّ نَاقِلاً عَنْ شَرْحِ ٱلدَّائِرَةِ لِلْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ عَقِبٍ إِنَّ أَصْلَحَ
ٱلدُّوَلِ بَعْدَ ٱلصَّحَابَةِ ٱلدَّوْلَةُ ٱلْعُثْمَانِيَّةُ فَإِنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ ٱلْأَسْرَارِ ٱلْجَفْرِيَّةِ
بِإِشَارَةِ ٱلْآيَةِ ٱلشَّرِيفَةِ ٱلْقُرْآنِيَّةِ «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ
ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ» فَإِنَّهُمْ أَصْلَحُ ٱنْقِيَادًا لِلشَّرْعِ وَسَيَظْهَرُ لَهُمْ
دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ وَيَمْلِكُونَ دِيَارَ ٱلْعَرَبِ إِلَى تُخُومِ ٱلْمَغْرِبِ تَسْتَمِرُّ دَوْلَتُهُمْ إِلَى
قِيَامِ ٱلْخَتْمِ وَٱلْقَائِمُ مِنْهُمْ إِذْ ذَاكَ حَرْفُ ٱلسِّينِ * صَاحِبُ ٱلتَّمْكِينِ * كَمَا أَنَّ
ٱتِّسَاعَ دَوْرَتِهِمْ عَلَى يَدِ حَرْفِ سِينٍ نَعْتُهُ ٱلْفَاتِحُ لِلْآفَاقِ * بِإِذْنِ ٱلْمَلِكِ ٱلْخَلَّاقِ *
فَتَأَمَّلْ مَا بَيْنَ ٱلسِّينِ وَٱلسِّينِ * مِنَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلسِّنِينَ * تَرَ ٱلْعَجَبَ ٱلْعُجَابَ *
وَٱللهُ ٱلْهَادِي لِلصَّوَابِ * ٱنْتَهَى فَكَانَ ظُهُورُ آلِ عُثْمَانَ بِحَمْدِ ٱللهِ ٱلْمَنَّانِ فِي
هٰذَا ٱلزَّمَانِ * مِنْ تَمَامِ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلنُّصْرَةِ فَإِنَّهُمْ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ *
فَقَدْ فُتِحَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مَا لَمْ يُفْتَحْ عَلَى يَدِ غَيْرِهِمْ مِنْ بُلْدَانٍ * وَلَقَدْ قَالَ لِي فَرْدُ
أَعْيَانٍ * مِمَّنْ تَدُورُ عَلَيْهِ رَحَى ٱلْأَكْوَانِ * إِنِّي أُحِبُّ آلَ عُثْمَانَ * لِمَا لَهُمْ مِنْ
خَيْرَاتٍ حِسَانٍ * وَلَهُمْ حُسْنُ تَدْبِيرٍ رَاجِحِ ٱلْمِيزَانِ * ٱنْتَهَتْ عِبَارَةُ ٱلسَّيِّدِ
مُصْطَفَى ٱلْبَكْرِيِّ بِحُرُوفِهَا قُلْتُ وَقَدْ تُوُفِّيَ صَلَاحُ ٱلدِّينِ ٱلصَّفَدِيُّ شَارِحُ
ٱلشَّجَرَةِ ٱلنُّعْمَانِيَّةِ ٱلْمَذْكُورَةِ فِي سَنَةِ ٧٦٤ هِجْرِيَّةً قَبْلَ دُخُولِ ٱلسُّلْطَانِ
سَلِيمٍ إِلَى مِصْرَ وَٱلشَّامِ بِنَحْوِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فَضْلاً عَنِ
ٱلْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ عَقِبٍ صَاحِبِ شَرْحِ ٱلدَّائِرَةِ ٱلَّذِي نَقَلَ
عَنْهُ ٱلصَّلَاحُ عِبَارَتَهُ ٱلسَّابِقَةَ وَٱللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ الْإِحْسَانِ * وَكُتُبُ التَّارِيخِ وَغَيْرُهَا مَشْحُونَةٌ بِمَا لَهُمْ مِنَ الْأَيَادِي الْبَيْضَاءِ * وَالنِّعَمِ الْغَرَّاءِ * عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَكَمْ بَيَّنَ أَكَابِرُ الْعُلَمَاءِ مَنَاقِبَهُمْ وَفَضَائِلَهُمْ * وَشَرَحُوا مَزَايَاهُمْ وَفَوَاضِلَهُمْ * فَمِنْهُمْ إِمَامُ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ * وَقُدْوَةُ الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ * مُجَدِّدُ مَعَالِمِ الطَّرِيقَةِ * وَمُشَيِّدُ أَرْكَانِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ * سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا السَّيِّدُ مُصْطَفَى الْبَكْرِيُّ الصِّدِّيقِيُّ سِبْطُ الْحَسَنَيْنِ شَيْخُ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الْخَلْوَتِيَّةِ الْكَبِيرُ * وَأُسْتَاذُهَا الشَّهِيرُ * فَقَدْ مَدَحَ آلَ عُثْمَانَ وَذَكَرَ بَعْضَ مَزَايَاهُمْ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْقَصِيدَةِ الْمُنْفَرِجَةِ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِ صَاحِبِهَا الْإِمَامِ الْغَزَالِيِّ

حَتَّى نَصَرُوا الْإِسْلَامَ فَعَا ... دَ الدِّينُ عَزِيزًا فِي نَهَجِ

مَا نَصُّهُ وَفَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ السُّلْطَانُ الْأَمْجَدُ وَالْخَاقَانُ الْأَوْحَدُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ أَسْكَنَهُ اللّٰهُ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَمَنَحَهُ شُرْبَ الْكَأْسِ الْأَحْلَى فِي الْمَنْزِلِ الْأَجْلَى سَنَةَ ٨٥٧ وَجَاءَ تَارِيخُ فَتْحِهِ لَهَا مِنَحَ الْعِيشَةَ الطَّيِّبَةَ * «بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ» وَفِي الْحَدِيثِ لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ وَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذٰلِكَ الْجَيْشُ وَدَخَلَ وَلَدُ وَلَدِهِ السَّلِيمُ * السُّلْطَانُ سَلِيمٌ * اقْلِيمَ مِصْرَ وَالشَّامِ فِي سَنَةِ ٩٢٣ وَهٰذَا الدُّخُولُ السَّامِي * الَّذِي مَا لَهُ مِنْ مُسَامِي * أَشَارَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ الْحَاتِمِيُّ الْهُمَامُ «أَيِ الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ سَيِّدِي مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ» فِي الشَّجَرَةِ «أَيِ النُّعْمَانِيَّةِ» بِقَوْلِهِ إِذَا دَخَلَ السِّينُ فِي الشِّينِ ظَهَرَ قَبْرُ مُحْيِي الدِّينِ ﴾ وَقَدْ كَانَ كَذٰلِكَ فَإِنَّ السُّلْطَانَ سَلِيمًا لَمَّا دَخَلَ الشَّامَ أَظْهَرَ قَبْرَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ﴾ وَفِي شَرْحِ الشَّجَرَةِ

يَدِ مَلِكٍ حَتَّى صَارُوا كَمُلُوكِ ٱلطَّوَائِفِ فِي ٱلْأَنْدَلُسِ ٱلَّذِينَ آلَ تَفَرُّقُ جَمَاعَاتِهِمْ وَتَشَتُّتُ كَلِمَاتِهِمْ إِلَى أَنْ رَجَعَتْ بِلَادُهُمْ بِلَادَ حَرْبٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مِنْ أَجَلِّ بِلَادِ ٱلْإِسْلَامِ وَهٰكَذَا كَانَ يُخْشَى وُقُوعُ مِثْلِ ذٰلِكَ فِي غَيْرِهَا لَوْلَا أَنْ مَنَّ ٱللّٰهُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ عَلَى ٱلْمِلَّةِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ وَٱلْأُمَّةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ بِهٰؤُلَاءِ ٱلْأُسُودِ مُلُوكِ بَنِي عُثْمَانَ سَلَاطِينِ ٱلْإِسْلَامِ فَجَمَعُوا شَمْلَ ٱلْأُمَّةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ بَعْدَ تَشَتُّتِهَا وَوَحَّدُوا شَأْنَ ٱلْمَمَالِكِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ تَعَدُّدِهَا وَقَهَرُوا ٱلْمَمَالِيكَ ٱلطُّغَاةَ * وَٱلْخَوَارِجَ ٱلْبُغَاةَ * فِي ٱلْبِلَادِ ٱلْمِصْرِيَّةِ وَٱلشَّامِيَّةِ * وَٱلْعِرَاقِيَّةِ وَٱلْيَمَنِيَّةِ * وَٱلشَّرْقِيَّةِ وَٱلْغَرْبِيَّةِ * وَٱسْتَوْلَوْا عَلَى جَمِيعِ بِلَادِهِمْ وَتَشَرَّفُوا بِخِدْمَةِ ٱلْحَرَمَيْنِ ٱلشَّرِيفَيْنِ وَٱلْقُدْسِ ٱلشَّرِيفِ وَسَائِرِ مَرَاقِدِ ٱلْأَنْبِيَاءِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وَضَمُّوا جَمِيعَ ذٰلِكَ إِلَى أَبْكَارِ فُتُوحَاتِهِمُ ٱلْعُثْمَانِيَّةِ * ٱلَّتِي أَشْبَهَتِ ٱلْفُتُوحَاتِ ٱلْعُمَرِيَّةَ * وَوَسَّعَتْ نِطَاقَ بِلَادِ ٱلْأُمَّةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ * فَأَنْقَذُوا ٱلْمَمَالِكَ ٱلْإِسْلَامِيَّةَ مِنَ ٱلْمَهَالِكِ * وَزَادُوهَا مَا فَتَحَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ ٱلْمَمَالِكِ * فَٱبْتَهَجَتْ بِهِمْ غَايَةَ ٱلْإِبْتِهَاجِ ٱلْمِلَّةُ ٱلْمُحَمَّدِيَّةُ * وَٱرْتَفَعَتْ عَلَى جَمِيعِ ٱلدُّوَلِ دَوْلَتُهُمُ ٱلْعَلِيَّةُ * وَٱحْتَرَمُوا شَرِيعَةَ سَيِّدِ ٱلْأَنَامِ غَايَةَ ٱلْإِحْتِرَامِ * وَنَالَ مِنْهُمُ ٱلْأَشْرَافُ وَٱلْعُلَمَاءُ نِهَايَةَ ٱلتَّعْظِيمِ وَٱلْإِكْرَامِ * فَلَهُمْ وَٱللّٰهِ بِذٰلِكَ ٱلنِّعْمَةُ وَٱلْمِنَّةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مِنْ زَمَانِهِمْ إِلَى قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ وَلِهٰذَا تَرَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَيْنَمَا كَانُوا يَتَوَارَثُونَ مَحَبَّتَهُمُ ٱلْأَبْنَاءُ عَنِ ٱلْآبَاءِ وَٱلْآبَاءُ عَنِ ٱلْأَجْدَادِ * وَلَا يَزَالُ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ بِتَوْفِيقِ ٱللّٰهِ إِلَى يَوْمِ ٱلْمَعَادِ * وَلَا يُبْغِضُهُمْ وَٱللّٰهِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُنَافِقًا أَوْ ضَعِيفَ ٱلْإِيمَانِ * أَوْ كَانَ جَاهِلًا بِمَا لَهُمْ

الخيالة الحميدية ترتيباً حسناً لم يسبق إليه وأتقن ترتيب العساكر النظامية كل الإتقان والحاصل أنه زاد في قوة الملة الإسلامية والدولة العلية زيادات كثيرة أرضى بها الله ورسوله والمسلمين مع أنه جلس على سرير السلطنة السنية على حين كان الملك في أيدي أقوام بغاة فسدت نياتهم وساء تدبيرهم * فأبعدهم حتى هلك أكثرهم والله يعلم أين مصيرهم *

(الوجه الرابع) أنه سلالة آل عثمان * أعاظم سلاطين الإسلام عليهم الرحمة والرضوان * الذين خدموا الدين المحمدي المبين * وأيدوا شريعة سيد المرسلين * من نحو سبعمائة سنة إلى الآن * وفتحوا الفتوحات العظيمة التي بلغ صيتها سائر الأنحاء * وفرحت بها مؤمنو الأرض وملائكة السماء * ودخل بجهادهم واجتهادهم أهم البلاد وأعظمها كالقسطنطينية في الممالك الإسلامية وتشرف بسببهم في دين الإسلام ألوف ألوف من الناس في بلاد الروم ايلي والاناطولي وسائر الجهات وما زالوا يتوالدون ويتناسلون إلى الآن وإلى ما شاء الله فقد بلغوا ملايين من النفوس المسلمة فانظر هذا الخير الكثير وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم تعلم فضل هؤلاء السلاطين * وأمراء المؤمنين * وأن مقدار ثوابهم على ذلك لا يحصره كتاب * ولا يدخل تحت حساب * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد كانت الممالك الإسلامية قبل دولتهم العلية مشتتة مفرقة كل جهة في

«وَمِنْهَا» أَنَّهُ حَفِظَهُ ٱللهُ اعْتَنَى فِي شُؤُنِ ٱلْحَرَمَيْنِ ٱلشَّرِيفَيْنِ اعْتِنَاءً عَظِيماً كَمَا سَبَقَ مِنْ أَجْدَادِهِ ٱلْكِرَامِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ وَزَادَ اعْتِنَاؤُهُ بَعْدَ ٱلْعَامِ ٱلْعَاشِرِ مِنْ هٰذَا ٱلْقَرْنِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ أَعْنِي بَعْدَ حُصُولِ ٱلْوَبَاءِ وَقْتَئِذٍ فِي مَكَّةَ ٱلْمُشَرَّفَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بَعْدَ ٱنْصِرَافِ ٱلْحُجَّاجِ سِتِّينَ أَلْفَ لِيرَةٍ مَعَ أُمَنَاءَ عَارِفِينَ بَنَوْا بِهَا هُنَالِكَ أَمَاكِنَ لِلْمَرْضَى وَرَتَّبُوا تَرْتِيبَاتٍ نَافِعَةً وَاسْتَعْمَلُوا ٱلْإِحْتِيَاطَاتِ ٱلْكَافِيَةَ وَوَفَّرُوا أَسْبَابَ ٱلنَّظَافَةِ وَإِزَالَةِ ٱلْأَوْخَامِ مِنَ ٱلطُّرُقَاتِ فِي مَكَّةَ وَأَطْرَافِهَا وَمِنًى وَأَكْنَافِهَا وَٱسْتَمَرَّ ذٰلِكَ ٱلْإِعْتِنَاءُ إِلَى ٱلْآنَ ۰ وَمَا زَالَ فِي كُلِّ عَامٍ يُرْسِلُ ٱلنَّفَقَاتِ ٱلْكَثِيرَةَ إِلَى فُقَرَاءِ ٱلْحُجَّاجِ وَلَا سِيَّمَا فِي أَيَّامِ ٱلْوَبَاءِ فَإِنَّ صَدَقَاتِهِ ٱلْمُتَوَارِدَةَ ٱلْمُتَوَاتِرَةَ عَلَيْهِمْ تَجِلُّ عَنِ ٱلْحَدِّ وَٱلْعَدِّ لٰكِنَّهُ فِي خِدْمَةِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ لَمْ يَصِلْ إِلَى دَرَجَةِ أَبِيهِ ٱلْمَرْحُومِ ٱلسُّلْطَانِ ٱلْغَازِي عَبْدِ ٱلْمَجِيدِ فَإِنَّهُ رَحِمَهُ ٱللهُ عَمَّرَ ٱلْمَسْجِدَ ٱلنَّبَوِيَّ عِمَارَةً جَلِيلَةً جِدًّا فِي غَايَةِ ٱلْحُسْنِ وَٱلْإِتْقَانِ * لَمْ يُعَمِّرْ نَظِيرَهَا مَلِكٌ فِي سَالِفِ ٱلزَّمَانِ * فَاسْتَحَقَّ بِذٰلِكَ أَعْلَى فَرَادِيسِ ٱلْجِنَانِ * يَوْمَ يَكُونُ ٱلْمُلْكُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ وَيَتَسَاوَى ٱلسُّلْطَانُ وَغَيْرُ ٱلسُّلْطَانِ * «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» *

(ٱلْوَجْهُ ٱلثَّالِثُ) عَمَلُهُ أَيَّدَهُ ٱللهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ ٱللهِ وَعَدُوَّكُمْ» فَقَدْ بَنَى حَفِظَهُ ٱللهُ كَثِيراً مِنَ ٱلْحُصُونِ وَٱلْقِلَاعِ وَٱلْمَحَلَّاتِ ٱلْعَسْكَرِيَّةِ * وَجَدَّدَ كَثِيراً مِنَ ٱلسُّفُنِ ٱلْحَرْبِيَّةِ * وَٱلْأَسْلِحَةِ ٱلنَّارِيَّةِ * وَسَائِرِ ٱلْأَدَوَاتِ ٱلْجِهَادِيَّةِ * وَرَتَّبَ ٱلْعَسَاكِرَ

الْوَجْهِ الْفُلَانِيّ الْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْوَجْهِ فَكَأَنَّ هٰذَا الْجَاهِلَ أَعْقَلُ مِمَّنْ وَلَّاهُ اللّٰهُ أُمُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَخِلَافَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَهٰذَا عَيْنُ الْجَهْلِ * وَنَقْصُ الدِّينِ وَالْعَقْلِ * قَالَ الْقُطْبُ الرَّبَّانِيُّ سَيِّدِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيُّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْبَحْرِ الْمَوْرُودِ أُخِذَ عَلَيْنَا الْعُهُودُ أَنْ نُكْرِمَ وُلَاةَ أُمُورِنَا مِنْ أَمِيرٍ وَوَزِيرٍ وَقَاضِي عَسْكَرٍ وَوَالٍ وَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقَبِّلَ أَيْدِيَهُمْ وَنَقُومَ لَهُمْ إِذَا وَرَدُوا عَلَيْنَا إِعْطَاءً لِلْمَرَاتِبِ حَقَّهَا ثُمَّ قَالَ وَمَنْ تَأَمَّلَ أَحْوَالَ الْقَوْمِ يَعْنِي الصُّوفِيَّةَ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ وَجَدَ أَنَّهَا أَدَبٌ مَعَ مَنْ وَلَّاهُمْ مِمَّنْ هُوَ أَتَمُّ نَظَرًا مِنَّا كَالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ وَمَنِ ادَّعَى أَنَّهُ أَكْمَلُ نَظَرًا مِنَ السُّلْطَانِ فَهُوَ مَجْنُونٌ انْتَهَى كَلَامُهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِاخْتِصَارٍ * ﴿الْوَجْهُ الثَّانِي﴾ إِحْسَانُهُ الْكَثِيرُ مِنْ مَالِهِ الْخَاصِّ إِلَى الْأَشْرَافِ وَالْعُلَمَاءِ وَالصُّوفِيَّةِ وَالْفُقَرَاءِ وَتَعْمِيمُهُ فِي مَمَالِكِهِ الْمَحْرُوسَةِ الْمَآثِرَ الْخَيْرِيَّةَ * «مِنْهَا» أَنَّهُ خَدَمَ مَرَاقِدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ بِخِدَمٍ فَائِقَةٍ لَمْ تَسْبِقْ مِنْ سِوَاهُ بِهٰذِهِ الْكَثْرَةِ * «وَمِنْهَا» أَنَّهُ بَنَى الْأُلُوفَ مِنَ الْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَالزَّوَايَا وَالْمَدَارِسِ وَبَاقِي الْآثَارِ النَّافِعَةِ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِهِ الْمَحْرُوسَةِ فِي مُدَّةِ هٰذِهِ الْعِشْرِينَ سَنَةً الَّتِي تَوَلَّاهَا إِلَى الْآنَ أَطَالَ اللّٰهُ عُمْرَهُ وَزَادَهُ تَوْفِيقًا وَتَأْيِيدًا مِنْ جُمْلَتِهَا فِي لِوَاءِ اللَّاذِقِيَّةِ سَبْعُونَ مَسْجِدًا وَفِي جَانِبِ كُلِّ مَسْجِدٍ مَدْرَسَةٌ وَفِي كُلِّ مَدْرَسَةٍ شَيْخٌ مُسْلِمٌ لِهِدَايَةِ الطَّائِفَةِ النُّصَيْرِيَّةِ إِحْدَى الْفِرَقِ الْبَاطِنِيَّةِ وَتَعْلِيمِ أَوْلَادِهِمْ أُمُورَ الدِّينِ الْمُبِينِ وَقَدْ أَنْفَقَ النَّفَقَاتِ الْكَثِيرَةَ عَلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ الدِّينِيَّةِ وَالْمَآثِرِ الْخَيْرِيَّةِ مِنْ خَزِينَتِهِ الْخَاصَّةِ وَلَمْ يُكَلِّفْ خَزِينَةَ الدَّوْلَةِ مِنْهَا شَيْئًا *

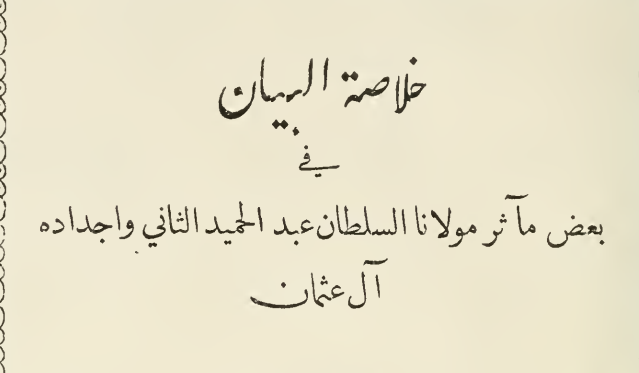
فَلَا زَالَ مَنْصُورًا وَلَا زَالَ نَاصِرًا * لِمِلَّةِ خَتْمِ الْمُرْسَلِينَ الْأَكَارِمِ
وَاعْلَمْ أَنَّ هٰذَا السُّلْطَانَ الْعَظِيمَ الشَّانِ هُوَ السُّلْطَانُ الْوَحِيدُ * لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ *
فَيَتَحَتَّمُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ أَنْ يُوَالِيَ مَنْ يُوَالِيهِ * وَيُعَادِيَ مَنْ يُعَادِيهِ
لِوُجُوهٍ: * (أَلْوَجْهُ الْأَوَّلُ) * كَوْنُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ * وَحَامِيَ حِمَى الدِّينِ الْمُبِينِ *
وَخَادِمَ مَكَّةَ حَرَمِ اللّٰهِ وَالْمَدِينَةِ حَرَمِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ * مَعَ كَمَالِ اجْتِهَادِهِ
فِي مَصَالِحِ الدَّوْلَةِ وَالْمِلَّةِ حَتَّى بَلَغَنِي مِنَ الثِّقَاتِ أَنَّهُ لَا يَنَامُ فِي اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا
وَهُوَ جَالِسٌ مَتَى غَلَبَهُ النَّوْمُ وَإِنَّمَا يَضْطَجِعُ لِلنَّوْمِ ضَحْوَةَ النَّهَارِ وَيَكْتَفِي مِنْهُ
بِالْقَلِيلِ كُلُّ ذٰلِكَ وَهُوَ مُسْتَغْرِقٌ أَوْقَاتَهُ فِي مَصَالِحِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَالدَّوْلَةِ
الْعَلِيَّةِ * وَقَدْ ظَهَرَ فِي زَمَانِهِ ظُهُورًا بَيِّنًا مِصْدَاقُ قَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ فِي كِتَابِ الْمَلَاحِمِ وَلِذٰلِكَ نَرَاهُ أَيَّدَهُ اللّٰهُ مُتَيَقِّظًا غَايَةَ
التَّيَقُّظِ وَبَاذِلًا أَقْصَى مَجْهُودِهِ فِي خِدْمَةِ الدِّينِ * وَحِمَايَةِ الْمُسْلِمِينَ * فَيَلْزَمُ
كُلَّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ فِي الْغَيْبَةِ وَالْحُضُورِ وَيَخْدِمَهُ وَدَوْلَتَهُ بِغَايَةِ الصِّدْقِ
وَالْإِسْتِقَامَةِ وَأَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِي ظَهْرِ الْغَيْبِ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ * وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ
قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ سَيِّدُ التَّابِعِينَ رَحِمَهُ اللّٰهُ: لَوْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ لَجَعَلْتُهَا
لِلسُّلْطَانِ أَيْ لِأَنَّ خَيْرَهُ يَرْجِعُ إِلَى كَافَّةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهٰذَا شَأْنُ الْمُؤْمِنِ
الْكَامِلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ وَأَمَّا النَّاقِصُ الدِّينِ وَالْعَقْلِ فَإِنَّهُ يَعْتَرِضُ عَلَى السُّلْطَانِ فِي
أُمُورِهِ وَأَوَامِرِهِ وَيَشْغَلُ نَفْسَهُ بِالْقِيلِ وَالْقَالِ زَاعِمًا أَنَّ مَا فَعَلَهُ السُّلْطَانُ عَلَى

خَلِيفَةُ هٰذَا ٱلْعَصْرِ مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمْ * بِنُصْرَةِ دِينِ ٱللهِ أَقْوَى ٱلْعَزَائِمِ
هُمُ آلُ عُثْمَانٍ هُمُ كُلُّ بَاسِلٍ * يَرَى مُهَجَ ٱلْأَبْطَالِ أَسْنَى ٱلْغَنَائِمِ
شُجَاعٌ إِذَا مَا صَالَ بِٱلرُّمْحِ خِلْتَهُ * هِزَبْرًا بِيُمْنَاهُ شُجَاعُ أَرَاقِمِ
وَإِنْ جَرَّدَ ٱلصَّمْصَامَ شَاهَدْتَ بَارِقًا * مَعَ ٱلْبَدْرِ فِي لَيْلٍ مِنَ ٱلنَّقْعِ قَاتِمِ
تَرَاهُ بِتَخْتِ ٱلْمُلْكِ كَٱلشَّمْسِ مُشْرِقًا * وَتَحْسَبُهُ فِي ٱلْحَرْبِ بَعْضَ ٱلضَّرَاغِمِ
لَهُمْ غَزَوَاتٌ جَمَّلَ ٱلدَّهْرَ وَقْعُهَا * وَقَائِعُ بِيضٌ فِي ٱلْعُصُورِ ٱلْأَدَاهِمِ
بِهَا أَكْرَمُوا دِينَ ٱلنَّبِيِّ وَصَيَّرُوا * قَرَابِينَ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ خَيْرَ وَلَائِمِ
وَلَمَّا أَرَادَ ٱللهُ تَأْيِيدَ دَوْلَةٍ * بِهِمْ قَدْ عَلَتْ فَوْقَ ٱلنُّجُومِ ٱلنَّعَائِمِ
أَتَاحَ لَهَا عَبْدَ ٱلْحَمِيدِ فَشَدَّهَا * بِأَعْظَمِ أَرْكَانٍ وَأَقْوَى دَعَائِمِ
مَلِيكٌ أَتَى وَٱلْمُلْكُ فَوْضَى رِجَالُهُ * كَمَا رَتَعَتْ فِي ٱلزَّرْعِ شَرُّ ٱلْبَهَائِمِ
فَعَاقَبَ أَهْلَ ٱلْبَغْيِ حَتَّى أَبَادَهُمْ * وَأَيَّدَ مَا أَوْهَتْ يَدَا كُلِّ ظَالِمِ
وَأَدْنَى ذَوِي ٱلْأَحْلَامِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ * بِأَفْكَارِهِ تَنْفَلُّ بِيضُ ٱلصَّوَارِمِ
وَكُلِّ فَتًى إِنْ فَاضَتِ ٱلْحَرْبُ خَاضَهَا * فَكَانَ بِذَاكَ ٱلْبَحْرِ أَمْهَرَ عَائِمِ
وَسَاقَ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ رَأْيًا مُوَفَّقًا * أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ جُيُوشٍ خَضَارِمِ
وَحَاطَ ٱلرَّعَايَا مِثْلَمَا حَاطَ نَفْسَهُ * وَأَشْبَالَهُ ٱلْأَمْلَاكَ حِيطَةَ رَاحِمِ
فَأَحْسَنَ فِي تَدْبِيرِ مَوْرُوثِ مُلْكِهِ * بِعَقْلٍ عَلَيْهِ ٱلْفَوْزُ ضَرْبَةُ لَازِمِ
فَبَانَ لِأَهْلِ ٱلْأَرْضِ أَعْقَلَ عَاقِلٍ * وَأَفْضَلَ مِفْضَالٍ وَأَحْزَمَ حَازِمِ
يَكَادُ يَنَالُ ٱلنَّجْمَ وَهْوَ بِأُفْقِهِ * بِأَيْدِي نُهَاهُ قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلسَّلَامِ * مَالِكِ ٱلْمُلْكِ ذِي ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ * وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَى خَلِيفَتِهِ ٱلْأَعْظَمِ * وَحَبِيبِهِ ٱلْأَكْرَمِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلرُّسُلِ ٱلْكِرَامِ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ * وَلَا سِيَّمَا ٱلْخُلَفَاءُ ٱلرَّاشِدِينَ * وَمَنِ ٱقْتَدَى بِهِ وَبِهِمْ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ * أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي بَعْدَ أَنْ جَمَعْتُ ٱلْأَحَادِيثَ ٱلْأَرْبَعِينَ فِي وُجُوبِ طَاعَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ * أَلْحَقْتُ بِهَا هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ ٱلْوَجِيزَةَ ٱلْفَائِقَةَ * وَٱلْمَقَالَةَ ٱلْعَزِيزَةَ ٱلصَّادِقَةَ * ٱلَّتِي سَمَّيْتُهَا * (خُلَاصَةَ ٱلْبَيَانِ فِي بَعْضِ مَآثِرِ مَوْلَانَا ٱلسُّلْطَانِ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ ٱلثَّانِي وَأَجْدَادِهِ آلِ عُثْمَانَ) * وَقَدْ أَجْمَلْتُ فِيهَا ٱلْبَيَانَ عَنْ بَعْضِ فَضَائِلِ آلِ عُثْمَانَ سَلَاطِينِ ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْمُسْلِمِينَ * وَحُمَاةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلدِّينِ * وَخَصَصْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَارِثَ مُلْكِهِمْ * وَدُرَّةَ سِلْكِهِمْ * مُجَدِّدَ دَوْلَتِهِمُ ٱلْعَلِيَّةِ * وَمُجَدِّدَ شَوْكَتِهَا ٱلْقَوِيَّةِ * خَلِيفَةَ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ * وَنَائِبَ رَسُولِ ٱللهِ فِي أُمَّتِهِ حَضْرَةَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا ٱلسُّلْطَانِ ٱلْأَعْظَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسُّلْطَانِ ٱلْغَازِي عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ ٱبْنِ ٱلسُّلْطَانِ ٱلْغَازِي عَبْدِ ٱلْمَجِيدِ ٱبْنِ ٱلسُّلْطَانِ ٱلْغَازِي مَحْمُودٍ أَطَالَ ٱللهُ عُمْرَهُ وَأَدَامَ فَخْرَهُ * وَأَضْعَفَ أَعْدَاءَهُ وَضَاعَفَ نَصْرَهُ * وَأَبْقَاهُ لِلْمِلَّةِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ حِصْنَهَا ٱلْحَصِينَ * وَلِلدَّوْلَةِ ٱلْعَلِيَّةِ رُكْنَهَا ٱلْمَتِينَ آمِينْ * وَمَا أَحْسَنَ مَا قُلْتُ فِيهِ:

هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْمِفْضَالُ مِنْ آلِ يَافِثٍ ... مُعَوَّلُنَا فِي ٱلْمُعْضِلَاتِ ٱلْعَظَائِمِ



خلاصة البيان

في

بعض مآثر مولانا السلطان عبد الحميد الثاني واجداده

آل عثمان

تأليف الحقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة

الحقوق في بيروت غفر الله له ولوالديه

ولمن دعالهم بالمغفرة

المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣١٢ هجرية

يُظِلُّهُمُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ امامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ ٱللهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِٱلْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ فَٱجْتَمَعَا عَلَى ذٰلِكَ وَٱفْتَرَقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ ذَكَرَ ٱللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ ٱللهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

﴿تَنْبِيهٌ﴾ إِعْلَمْ أَنَّ ٱلْأُصُولَ ٱلَّتِي جَمَعْتُ مِنْهَا هٰذِهِ ٱلْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَةٌ مِشْكَاةُ ٱلْمَصَابِيحِ لِلْخَطِيبِ ٱلتَّبْرِيزِيِّ وَٱلتَّرْغِيبُ وَٱلتَّرْهِيبُ لِلْحَافِظِ ٱلْمُنْذِرِيِّ وَٱلْجَامِعُ ٱلصَّغِيرُ لِلْحَافِظِ ٱلسُّيُوطِيِّ ثُمَّ رَاجَعْتُ ٱلْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا فِي ٱلْأَحَادِيثِ ٱلْمَرْوِيَّةِ عَنْهُمَا وَكَانَ ٱلْفَرَاغُ مِنْهَا فِي شَهْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ١٣١٢ مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْأَنَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلْكِرَامِ أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ فِي ٱلْمَبْدَءِ وَٱلْخِتَامِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ ٱللّٰهِ عِنْدَ ٱللّٰهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ وَإِنَّ شَرَّ ٱلنَّاسِ عِنْدَ ٱللّٰهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرِقٌ رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ ٱلْإِيمَانِ وَٱلْخَرَقُ ضِدُّ ٱلرِّفْقِ ☆

﴿ ٱلْحَدِيثُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ☆

﴿ ٱلْحَدِيثُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللّٰهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ☆

﴿ ٱلْحَدِيثُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ ٱللّٰهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا ٱسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِٱلشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَٱلْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَهُ ٱللّٰهُ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ ☆

﴿ ٱلْحَدِيثُ ٱلْأَرْبَعُونَ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةٌ

مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ *

(الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ)

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى مُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَالْمُقْسِطُ الْعَادِلُ *

(الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحَيْهِمَا *

(الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشَدَّهُمْ عَذَابًا وَفِي رِوَايَةٍ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ جَائِرٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

(الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ)

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ٱلْأَئِمَّةَ وَٱدْعُوا ٱللّٰهَ لَهُمْ بِٱلصَّلَاحِ فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ لَكُمْ صَلَاحٌ رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ *

* ٱلْحَدِيثُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ *

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا ٱلسُّلْطَانَ فَإِنَّهُ فَيْءُ ٱللّٰهِ فِي أَرْضِهِ رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ. وَٱلْفَيْءُ فِي مَعْنَى ٱلظِّلِّ ٱلسَّابِقِ *

* ٱلْحَدِيثُ ٱلثَّلَاثُونَ *

عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّلْطَانُ ٱلْعَادِلُ ٱلْمُتَوَاضِعُ ظِلُّ ٱللّٰهِ وَرُمْحُهُ فِي ٱلْأَرْضِ يُرْفَعُ لَهُ عَمَلُ سَبْعِينَ صِدِّيقًا رَوَاهُ أَبُو ٱلشَّيْخِ *

* ٱلْحَدِيثُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ *

عَنْ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱلْمُقْسِطِينَ عِنْدَ ٱللّٰهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ ٱلرَّحْمٰنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ٱلَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَٱلْمُقْسِطُونَ ٱلْعَادِلُونَ وَعَنْ يَمِينِ ٱلرَّحْمٰنِ أَيْ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ وَمَذْهَبُ ٱلسَّلَفِ عَدَمُ ٱلتَّأْوِيلِ فِي ذٰلِكَ وَيَجْعَلُونَ هٰذَا مِنَ ٱلصِّفَاتِ ٱلْمُتَشَابِهَةِ كَٱلْوَجْهِ وَٱلْيَدِ وَٱلْقَدَمِ ٱلْوَارِدَاتِ فِي ٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ وَيُفَوِّضُونَ مَعْرِفَةَ حَقَائِقِهَا إِلَى ٱللّٰهِ تَعَالَى بَعْدَ عِلْمِ أَنَّهَا لَا تُشْبِهُ صِفَاتِ ٱلْحَوَادِثِ وَٱعْتِقَادِ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ *

* ٱلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ *

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمٌ

وَعَامَّتِهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ . وَنَصِيحَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَسَبِ حَالِهِ *

(ٱلْحَدِيثُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ)

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ ٱلسَّخِيِّ وَزَلَّةِ ٱلْعَالِمِ وَسَطْوَةِ ٱلسُّلْطَانِ ٱلْعَادِلِ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى آخِذٌ بِيَدِهِمْ كُلَّمَا عَثَرَ عَاثِرٌ مِنْهُمْ رَوَاهُ ٱلْخَطِيبُ *

(ٱلْحَدِيثُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ بَيِّنُ ٱلنِّفَاقِ ذُو ٱلشَّيْبَةِ فِي ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْإِمَامُ ٱلْمُقْسِطُ وَمُعَلِّمُ ٱلْخَيْرِ رَوَاهُ أَبُو ٱلشَّيْخِ . ٱلْإِمَامُ ٱلْخَلِيفَةُ وَٱلْمُقْسِطُ ٱلْعَادِلُ وَمُعَلِّمُ ٱلْخَيْرِ ٱلْعَالِمُ

(ٱلْحَدِيثُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ)

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ مَنْ غَشَّهُ ضَلَّ وَمَنْ نَصَحَهُ ٱهْتَدَى رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ . وَظِلُّ ٱللهِ يُدْفَعُ بِهِ ٱلْأَذَى

(ٱلْحَدِيثُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ)

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَرْتَ بِبَلْدَةٍ لَيْسَ فِيهَا سُلْطَانٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِنَّمَا ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ وَرُمْحُهُ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ . ٱلْعَرَبُ تَجْعَلُ ٱلرُّمْحَ كِنَايَةً عَنِ ٱلدَّفْعِ وَٱلْمَنْعِ أَيْ يُدْفَعُ بِهِ ٱلضَّرَرُ

(ٱلْحَدِيثُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ)

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا

ٱلنَّجَّارِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَا تَشْغَلُوا قُلُوبَكُم بِسَبِّ ٱلْمُلُوكِ وَلٰكِنْ تَقَرَّبُوا إِلَى ٱللهِ تَعَالَى بِٱلدُّعَاءِ لَهُمْ يَعْطِفِ ٱللهُ تَعَالَى قُلُوبَهُمْ عَلَيْكُمْ ۔ وَمَعْنَى سَامُوهُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ أَيْ كَلَّفُوهُمْ أَشَدَّهُ ☆

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ وَثَلَاثَةٌ خَيْرٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ فَإِنَّ ٱللهَ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى رَوَاهُ ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ☆

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطِعْ كُلَّ أَمِيرٍ وَصَلِّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ وَلَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ ☆

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَى يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَّاهُ ٱللهُ أَمْرَكُمْ وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ ۔ وَحَبْلُ ٱللهِ كِتَابُهُ وَنُورُ هُدَاهُ ☆

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ ثَلَاثًا قُلْنَا لِمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ قَالَ لِلهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ

أَلْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللّٰهِ فِي الْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ فَإِذَا عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ وَإِذَا جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ . وَالْإِصْرُ الْإِثْمُ وَالْعُقُوبَةُ وَأَصْلُ مَعْنَاهُ الثِّقْلُ *

أَلْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّلْطَانُ ظِلُّ اللّٰهِ فِي الْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ الضَّعِيفُ وَبِهِ يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ وَمَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللّٰهِ فِي الدُّنْيَا أَكْرَمَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ ابْنُ النَّجَّارِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ *

أَلْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا مَالِكُ الْمُلُوكِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِي وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ بِالسَّخْطَةِ وَالنِّقْمَةِ فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدُّعَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ وَلٰكِنِ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّضَرُّعِ كَيْ أَكْفِيَكُمْ مُلُوكَكُمْ * وَفِي مَعْنَى هٰذَا الْحَدِيثِ حَدِيثَانِ أَحَدُهُمَا رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّى عَلَيْكُمْ . وَالْحَدِيثُ الثَّانِي رَوَاهُ ابْنُ

هَنَةٍ وَهِيَ هُنَا ٱلْفِتَنُ وَٱلْأُمُورُ ٱلْحَادِثَةُ وَشَقُّ ٱلْعَصَا كِنَايَةٌ عَنْ تَفْرِيقِ ٱلْجَمَاعَةِ *

* ٱلْحَدِيثُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ *

عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنِ ٱسْتَطَاعَ فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَٱضْرِبُوا عُنُقَ ٱلْآخَرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَصَفْقَةُ ٱلْيَدِ كِنَايَةٌ عَنِ ٱلْمُعَاهَدَةِ عَلَى ٱلطَّاعَةِ

* ٱلْحَدِيثُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ *

عَنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ بِٱلْجَمَاعَةِ وَٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ وَٱلْهِجْرَةِ وَٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ وَمَنْ دَعَى بِدَعْوَى ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَٱلتِّرْمِذِيُّ . وَٱلرِّبْقَةُ ٱلْعُرْوَةُ فِي عُنُقِ ٱلْحَيَوَانِ كَنَّى بِهَا عَنْ أَحْكَامِ ٱلْإِسْلَامِ وَجُثَى جَمْعُ جُثْوَةٍ ٱلْجَمَاعَةُ وَيُرْوَى جُثِيّ جَمْعُ جَاثٍ ٱلْجَالِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

* ٱلْحَدِيثُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ *

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ أَهَانَهُ ٱللهُ رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

* ٱلْحَدِيثُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ *

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَجَلَّ سُلْطَانَ ٱللهِ أَجَلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ *

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ٠ وَمَا حُمِّلُوا أَيْ مِنَ ٱلْعَدْلِ وَمَا حُمِّلْتُمْ أَيْ مِنَ ٱلطَّاعَةِ ☼

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْعَاشِرُ ﴾

عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً رَوَاهُ مُسْلِمٌ ٠ وَٱلْبَيْعَةُ مُعَاهَدَةُ ٱلْإِمَامِ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْحَادِي عَشَرَ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ ٱلْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ فُوا بَيْعَةَ ٱلْأَوَّلِ فَٱلْأَوَّلِ أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ ٱللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا ٱسْتَرْعَاهُمْ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ☼

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي عَشَرَ ﴾

عَنْ عَرْفَجَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ سَيَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَٱضْرِبُوهُ بِٱلسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ☼ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَٱقْتُلُوهُ ٠ وَٱلْهَنَاتُ جَمْعُ

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلسَّادِسُ ﴾

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ ٱلَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ ٱلَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِٱلسَّيْفِ فَقَالَ لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ ٱلصَّلَاةَ وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَٱكْرَهُوا عَمَلَهُ وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَٱلصَّلَاةُ هُنَا بِمَعْنَى ٱلدُّعَاءِ أَيْ تَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ ٭

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلسَّابِعُ ﴾

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ قَالُوا أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ قَالَ لَا مَا صَلَّوْا لَا مَا صَلَّوْا أَيْ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ٭

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّامِنُ ﴾

عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا ٱللهَ حَقَّكُمْ رَوَاهُ ٱلشَّيْخَانِ. وَٱلْأَثَرَةُ ٱلْإِخْتِصَاصُ بِٱلدُّنْيَا ٭

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلتَّاسِعُ ﴾

عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ ٱلْجُعْفِيُّ رَسُولَ ٱللهِ

﴿ اَلْحَدِيثُ ٱلثَّالِثُ ﴾

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ وَٱلْمَنْشَطِ وَٱلْمَكْرَهِ وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ ٱلْأَمْرَ أَهْلَهُ وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِٱلْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا قَالَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ ٱللّٰهِ فِيهِ بُرْهَانٌ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَمَعْنَى بَوَاحًا ظَاهِرًا قَالَ ٱلْإِمَامُ ٱلنَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ وَأَمَّا ٱلْخُرُوجُ عَلَيْهِمْ أَيْ وُلَاةِ ٱلْأُمُورِ وَقِتَالُهُمْ فَحَرَامٌ بِإِجْمَاعِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَقَدْ تَظَاهَرَتِ ٱلْأَحَادِيثُ فِي ذٰلِكَ

﴿ اَلْحَدِيثُ ٱلرَّابِعُ ﴾

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ ٱلْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ *

﴿ اَلْحَدِيثُ ٱلْخَامِسُ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلطَّاعَةِ وَفَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ أَوْ يَدْعُو لِعَصَبِيَّةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي بِسَيْفِهِ يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ . وَٱلْعِمِّيَّةُ ٱلْأَمْرُ ٱلْأَعْمَى ٱلَّذِي لَا يَسْتَبِينُ وَجْهُهُ *

قَالَ ٱللهُ تَعَالَى «يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ» قَالَ ٱلْإِمَامُ ٱلنَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ قَالَ ٱلْعُلَمَاءُ وَٱلْمُرَادُ بِأُولِي ٱلْأَمْرِ مَنْ أَوْجَبَ ٱللهُ طَاعَتَهُ مِنَ ٱلْوُلَاةِ وَٱلْأُمَرَاءِ هٰذَا قَوْلُ جَمَاهِيرِ ٱلسَّلَفِ وَٱلْخَلَفِ مِنَ ٱلْمُفَسِّرِينَ وَٱلْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ. وَهَا أَنَا أَشْرَعُ فِي سَرْدِ ٱلْأَحَادِيثِ فَأَقُولُ:

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْأَوَّلُ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَمَنْ يُطِعِ ٱلْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ ٱلْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا ٱلْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى ٱللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذٰلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. وَٱلْجُنَّةُ ٱلْوِقَايَةُ وَٱلْإِمَامُ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ ٱلْأَحَادِيثِ ٱلْخَلِيفَةُ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي ﴾

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ ٱسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ. وَشَبَّهَ شَعْرَهُ بِٱلزَّبِيبَةِ لِسَوَادِهِ وَتَجَعُّدِهِ وَفِي شَرْحِ ٱلْبُخَارِيِّ لِلْحَافِظِ ٱبْنِ حَجَرٍ ٱلْمُرَادُ أَنَّ ٱلْإِمَامَ ٱلْأَعْظَمَ إِذَا ٱسْتَعْمَلَ ٱلْعَبْدَ ٱلْحَبَشِيَّ عَلَى إِمَارَةِ بَلَدٍ مَثَلًا وَجَبَتْ طَاعَتُهُ وَلَيْسَ فِي ٱلْحَدِيثِ أَنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْحَبَشِيَّ يَكُونُ هُوَ ٱلْإِمَامَ ٱلْأَعْظَمَ فَقَدْ أَجْمَعَتِ ٱلْأُمَّةُ أَنَّ ٱلْإِمَامَةَ لَا تَكُونُ فِي ٱلْعَبِيدِ وَقَالَ ٱلْخَطَّابِيُّ هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي ٱلْأَمْرِ بِٱلطَّاعَةِ *

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْقَاهِرِ سُلْطَانُهُ * ٱلظَّاهِرِ بُرْهَانُهُ * ٱلْكَامِلِ بَطْشُهُ ٱلشَّامِلِ إِحْسَانُهُ * ٱلْمَلِكِ ٱلْمُنْفَرِدِ فِي مُلْكِهِ بِٱلْخَلْقِ وَٱلتَّقْدِيرِ * وَٱلْأَمْرِ وَٱلتَّدْبِيرِ * وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَمَا تَأَتَّى إِبْدَاعُهُ وَإِتْقَانُهُ * ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ * ٱلْفَرْدِ ٱلصَّمَدِ * ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * وَهَلْ تُكَافِئُ ٱلْمُكَوِّنَ أَكْوَانُهُ * فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ * وَلَا مُعِينَ وَلَا وَزِيرَ * وَأَيْنَ وُزَرَاؤُهُ وَأَعْوَانُهُ * وَصَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ * ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ * فَجَمِيعُ خَلْقِ ٱللّٰهِ طَرْفٌ نَاظِرٌ وَهُوَ نُورُهُ وَإِنْسَانُهُ * ٱلَّذِي بَعَثَهُ ٱللّٰهُ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ * وَفَضَّلَهُ عَلَى كَافَّةِ ٱلْمُرْسَلِينَ * فَفَاقَتْ أُمَمَهُمْ أُمَّتُهُ وَكُتُبَهُمْ قُرْآنُهُ * وَعَلَى آلِهِ ٱلْأَطْهَارِ * وَأَصْحَابِهِ ٱلْأَخْيَارِ * ٱلَّذِينَ قَهَرُوا مُلُوكَ ٱلشِّرْكِ فِي نُصْرَةِ دِينِهِ فَهُمْ أَبْطَالُهُ وَفُرْسَانُهُ * أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي جَمَعْتُ هٰذِهِ ٱلْأَحَادِيثَ ٱلْأَرْبَعِينَ فِي وُجُوبِ طَاعَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَنُوَّابِهِ وَأَكْثَرُهَا صِحَاحٌ وَحِسَانٌ رَاجِيًا أَنْ أَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ ٱللّٰهُ فِي زُمْرَةِ ٱلْفُقَهَاءِ وَٱلْعُلَمَاءِ رَوَاهُ عَلِيُّ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ وَعِدَّةٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ سُنَّتِي أَدْخَلْتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَتِي رَوَاهُ ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَقَدْ فَسَّرْتُ غَرِيبَهَا مِنَ ٱلنِّهَايَةِ وَشُرُوحِ ٱلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَٱلْمِشْكَاةِ وَٱفْتَتَحْتُهَا بِٱلْآيَةِ ٱلْكَرِيمَةِ



تأليف مصححه الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق
في بيروت غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

ويليه له خلاصة البيان في بعض مآثر مولانا السلطان
عبد الحميد الثاني واجداده آل عثمان

قد طبع منه عشرة آلاف نسخة على نفقة مؤلفه لتوزع مجاناً نصيحة للامة المحمدية
ومحبة بالدولة العلية العثمانية التي قال فيها بعض العارفين انه لم يأت بعد
عصر الصحابة دولة خير منها

المطبعة الادبية في بيروت * سنة ١٣١٢ هجرية



تأليف مصححه الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق
في بيروت غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

ويليه له خلاصة البيان في بعض مآثر مولانا السلطان
عبد الحميد الثاني واجداده آل عثمان

قد طبع منه عشرة آلاف نسخة على نفقة مؤلفه لتوزع مجاناً نصيحة للامة المحمدية
ومحبة بالدولة العلية العثمانية التي قال فيها بعض العارفين انه لم يأت بعد
عصر الصحابة دولة خير منها

المطبعة الادبية في بيروت * سنة ١٣١٢ هجرية

النبهاني

الأحاديث الأربعين